السؤال في فلو ان لنا كرة واجاب بما ذكرناه وثانيها ان هذا من باب توكيد اللفظ
بمرادفه كما في نحو فجاجا سبلا والسؤال في الآية مدفوع من اصله لان لو
فيها ليست مصدرية وفي الجواب الثاني نظر لان تأكيد الموصول قبل مجيء
صلته شاذ كقراءة زيد بن علي والذين من قبلكم بفتح الميم الرابع ان
تكون للتمني نحو لو تأتيني فتحدثني قيل ومنه فلو ان لنا كرة ولهذا نصب
فنكون في جوابها كما انتصب فأفوز في جواب ليت في يا ليتني كنت معهم
فأفوز ولا دليل في هذا لجواز ان يكون النصب في فنكون مثله في الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا وقول ميسون ۞ ولبس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف ۞ واختلف في لو هذه فقال ابن الصائغ وابن هشام
هي قسم برأسها لا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب
منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية أشربت معنى التمني
بدليل أنهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد الفاء وجواب
باللام كقوله ۞ فلو نبش المقابر عن كليب ۞ فيخبر بالذنائب اي زير
بيوم الشعثمين لقر عينا ۞ وكيف لقاء من تحت القبور ۞ وقال ابن مالك
هي لو المصدرية أغنت عن فعل التمني وذلك أنه اورد قول الزمخشري
وقد تجيء لو في معنى التمني نحو لو تأتيني فتحدثني فقال أن اراد أن الأصل
وددت لو تأتيني فحذف فعل التمني لدلالة لو عليه فأشبهت ليت في
الإشعار بمعنى التمني فكان لها جواب كجوابها فصحيح أو أنها حرف
وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه منع الجمع بينها وبين فعل التمني
كما لا يجمع بينه وبين ليت انتهى الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل
عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل وذكر ابن هشام وغيره لها معنى

آخر

آخر وهو التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وقوله تعالى ولو على انفسكم
وفيه نظر وههنا مسائل احداها ان لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع
معمول لمحذوف يفسره ما بعده او اسم منصوب كذلك او خبر لكان محذوفة
او اسم هو في الظاهر مبتدأ وما بعده خبره فالأول كقولهم ۞ لو ذات سوار
لطمتني ۞ وقول عمر رضي الله عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيدة ۞ وقوله
لو غيركم علق الزبير بحبله ۞ ادى الجوار الى بني العوام ۞ والثاني لو زيدا
رايته اكرمته والثالث التمس ولو خاتما من حديد واضرب ولو زيدا
والاماء ولو باردا وقوله لا يا من الدهر ذو بغي ولو ملكا ۞ جنوده ضاق
عنها السهل والجبل ۞ واختلف في قوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن
رحمة ربي فقيل من الأول والأصل تملكون تملكون فحذف الفعل الأول
فانفصل الضمير وقيل من الثالث اي لو كنتم تملكون فرد بان المعهود
بعد لو حذف كان ومرفوعها معا فقيل الأصل لو كنتم انتم تملكون فحذفا
وفيه نظر للجمع بين الحذف والتوكيد والرابع نحو قوله ۞ لو بغير الماء
حلقي شرق ۞ كنت كالغصان بالماء اعتصاري ۞ وقوله ۞ لو في طهية احلام
لما عرضوا ۞ دون الذي انا ارميه ويرميني ۞ واختلف فيه فقيل محمول على
ظاهره وان الجملة الاسمية وليتها شذوذا كما قيل في قوله ۞ فهلا نفس
ليلى شفيعها ۞ وقال الفارسي هو من النوع الأول والأصل لو شرق
حلقي هو شرق فحذف الفعل أولا والمبتدأ أخرا وقال المتنبي ۞ ولو
قلم القيت في شق راسه ۞ من السقم ما غيرت من خط كاتب ۞
فقيل لحن لانه لا يمكن ان يقدر ولو القي قلم وأقول روي بنصب قلم ورفعه
وهما صحيحان والنصب اوجه بتقدير ولو لابست قلما كما يقدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)